

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأصمعيّ : الآس : آثارُ الدارِ وما يُعرفُ من علاماتِها . قيل : هو كلُّ
أَثَرٍ خَفِيَ كَأَثَرِ البعيرِ ونحوِه . وقال أبو عمرو : الآس : أن تَمُرَّ الذَّحَلُ
فيسْقُطُ منها زُقَطٌ من العسلِ على الحِجارةِ فيُسَدِّلُ بذلك عليها . والمستآسة
: المُستعاضة قال الجعديّ : .

لَبِسَتْ أُنَاسًا وَأَفَنَيْتُهُمْ ... وَأَفَنَيْتُ بَعْدَ أُنَاسٍ أُنَاسًا .
ثلاثة أَهْلِينَ أَفَنَيْتُهُمْ ... وكان الإله هو المُستآسا أي المُستعاض ويقال :
اسْتَأْسَنِي فَأُسَدُّهُ أي استعاض . المُستآسة : المُستصحية والمُستعطاءُ
والمُستعانة وقد اسْتَأْسَه إذا طَلَبَ منه الصُّحبة والعَطِيَّةَ والإعانة . وَأَوْسُ
أَوْسُ مَبْنِيَّانِ عَلَى السُّكُونِ : زَجَرُ للغنمِ والبقرِ كذا في التكملة وفي اللسان :
المَعزِ بَدَلِ الغنمِ . وَمِمَّا يُسَدِّدُ رُكَّ عَلَيْهِ : الآسُ : البَلَّاحُ . والأَوْسِيَّونَ
قومٌ تَرَبَّوْا بِالرُّوحَانِيَّةِ . وَأَوْسُ اللَّاتِ : رجلٌ من الأنصارِ ويقال له : أَوْسُ
□ مَحْوَلٌ عَنِ اللَّاتِ أَعْقَبَ فَلَهُ عِدَادٌ .

أيس .

أَيْسَ مِنْهُ كَسَمِعَ إِيَّاسًا : قَنَطَ لغةٌ في يَنْسَ مِنْهُ يَأْوسًا عن ابن السكيت
وفي خُطبةِ المُحَكَّمِ : وأما يَنْسَ وَأَيْسَ فالأخيرةُ مقلوبةٌ عن الأُولَى ؛ لأنَّه لا
مَصْدَرَ لَأَيْسَ ولا يُحْتَجُّ بِإِيَّاسِ اسمِ رجلٍ فإنَّه فِعَالٌ مِنَ الأَوْسِ وهو العطاء
فتَأَمَّلْ . وَأَيْسَتهُ وَأَيْسَتهُ بمعنىً واحدٍ وكذلك يَأْسَتهُ . قال ابنُ سَيِّدَه :
أَيْسَتهُ من الشيءِ : مقلوبٌ عن يَنْسَتهُ وليس بلغةٍ فيه ولولا ذلك لَأَعْلَسَوه فقالوا :
إِسَتهُ أَيْسَتهُ كَهَبَتهُ أَهَابَ فظُهُورُهُ صَحِيحًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ صَحَّحَ لأنَّه مَقْلُوبٌ عَمَّا
تَصَحَّحَ عَيْنُهُ وهو يَنْسَتهُ ؛ لتكونَ الصَّحَّةُ دليلاً عَلَى ذلك المعنى كما كانت
صَحَّةُ عَوْرَ دليلاً عَلَى ما لا بُدَّ من صَحَّتِهِ وهو أَعْوَرُ . والأَيْسُ : القَهْرُ
والذُّلُّ وقد أَيْسَ أَيْسًا : قَهَرَهُ وَذَلَّهُ ولأنَّ قاله الأصمعيّ . قال ابنُ
بُزُرْجٍ : إِسَتهُ أَتَيْسُ بكسرهما أَيْسًا بِالْفَتْحِ : أَي لِنَتِ . حكى اللّخانيّ
أنَّ الإِسَانَ بالكسْرِ والتَّحْيِيَّةَ : لغةٌ في الإِنْسَانِ طَائِيَّةٌ قال عامرُ بْنُ جُوَيْنٍ
الطَّائِيّ : .

فِيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ أَهْلُهَا ... هَلَاكَتُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتِ
إِسَانَ قال ابنُ سَيِّدَه : وكذا أَنشده ابنُ جُنَيْ وَقَالَ : إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ

أَيَّاسِيَّ بِيَاءٍ قَبْلَ الْأَلْفِ فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ غَيْرَ مُبْدَلَةٍ وَجَائِزٌ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ الْإِذَاءُ نَحْوَ عِيدٍ وَأَعْيَادٍ وَعُيَيْدٍ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيْ يَجْمَعُونَهُ أَيَّاسِينَ وَقَالَ فِي كِتَابِ [] عَزَّ وَجَلَّ : " يَسُ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ " بِلُغَةٍ طَيِّبَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْعُلَمَاءِ : إِنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ جَمِيعًا يَقُولُونَ الْإِنْسَانَ إِلَّا طَيِّبًا فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَكَانَ النُّونِ يَاءً قَالَ الْمَصَّافِي : وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ وَعِكْرِمَةُ وَالْكَلْبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمُرٍ وَالْيَمَانِيُّ بضمَّ النُّونِ عَلَى أَنَّ نِدَاءً مُفْرَدًا مَعْنَاهُ يَا إِنْسَانُ . قُلْتُ : وَقَدْ رَوَى فِي ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا . وَرَوَاهُ هَارُونُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ عَنْ الْكَلْبِيِّ . وَالتَّائِيْسُ : الْإِسْتِقْلَالُ . قَالَ الْبَلْخِيُّ : مَا أَيْسَنَا فَلَنَا خَيْرًا : أَيْ مَا اسْتَقْلَلْنَا مِنْهُ خَيْرًا ؛ أَيْ أَرَدَتْهُ لِأَسْتَخْرِجَ مِنْهُ شَيْئًا فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ . التَّائِيْسُ أَيْضًا : التَّأْنِيْهُ فِي الشَّيْءِ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلشَّامِيِّ :

وَجَلَدُهَا مِنْ أَطْوَومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ ... طَلَحُ بَضَاحِيَّةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ أَيْ لَا يُؤْتَرُّ فِيهِ وَالطَّلَحُ الْمَهْزُولُ مِنَ الْقِرْدَانِ . التَّائِيْسُ أَيْضًا : التَّلَائِينُ وَالتَّذَلِيلُ وَقَدْ أَيْسَهُ : ذَلَّلَهُ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : . إِنَّ تَكُ جُلُودَ صَخْرٍ لَا أُؤَيِّسُهُ ... أَوْ قَدَّ عَلَيْهِ فَأُحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ وَتَأَيَّسَ الشَّيْءُ : لَانَ وَتَصَاغَرَ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ : . أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاكِدًا ... تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ